التدليس عند العراقيين
رؤية نقدية

منذر عبد الواحد محمد

المقدمة

الحمد لله على ما أعطى من النعم، والحمد لله على ما صرف عنا من النقم، والحمد لله على تمام المنة، والحمد لله بالكتاب والسنة، الحمد لله على نعمة الإسلام، وتواتر الإنعام، وصلى الله على سيدنا محمد (صلّى الله عليه وسلّم) وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته، وسار على هديه إلى يوم الدين.**أما بعد:**فإن أعظم ما منَّ الله سبحانه وتعالى به على هذه الأمة أن بعث فيهم أفضل خلقه، وخاتم أنبيائه ورسله، سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) فأنقذهم به من الهلكة، وهداهم به من الضلالة، وجعلهم على صراط مستقيم، وأنزل عليه أشرف كتبه: قرآنه العظيم، وسبيله القويم، وحبله المتين، وأوحى إليه بالسنة المطهرة، شارحة لهذا الكتاب ومبينة له، إتماما للنعمة، وزيادة في المنة.وكان من لوازم حفظ الكتاب: حفظ السنة المطهرة؛ لأنهما صنوان لا ينفصلان، وقرينان لا يفترقان، وتحقق وعد الله تعالى بحفظ كتابه، وسنة نبيه، ولعل من أبرز مظاهر حفظ الله تعالى لسنة نبيه أن هيأ لها رجالاً أفنوا أعمارهم في خدمتها، فهجروا في سبيلها اللذات، وأعرضوا لأجلها عن الشهوات، وتغربوا عن أوطانهم، وتركوا أهلهم، وأحبابهم، يجمعون شتاتها، ويقتنصون شواردها، يحفظونها في الصدور، ويثبتونها في السطور، يُبَيِّنُون معانيها، ويشرحون مشكلها، حتى أوصلوها إلى من بعدهم صافية نقية.وقد حفلت بلاد المسلمين ومدنهم بجهابذ رفعوا راية الحديث، رواية أو دراية، ومن هؤلاء علماء العراق الذين كانت لهم الجهود المميزة التي فاقوا فيها أقرانهم، ألا إن هذه الجهود لم تقابل من قبل بعضهم بما تستحقه، فأكثروا الطعن وتوجبه التهم لحديث أهل العراق، وتناسوا جهود علمائه، وعمموا وأطلقوا في مواضع يجب فيها التقييد والتخصيص.وقد وقف وراء هذا أسباب شتى، منها الشخصي، ومنها السياسي، ومنها المذهبي إلى غير ذلك، فإن كان هناك وضاعون ففي المقابل كان هناك النقاد الحريصون، وإن وفد إليه الكذابون، فقد وفد إليه كبار المحدثين، وإنما كان المناسب أن يعطى كل ذي حق حقه، كما هدانا لهذا الإسلام.وكان من ثمار جهودهم المباركة ما زخرت به المكتبة الإسلامية من عشرات بل مئات المؤلفات الحديثية القَيِّمة التي تصب كلها في خدمة السنة المطهرة، فواجب الخلف كبير، وحملهم ثقيل، في الذب عن علماء العراق، وعن جهود أبنائه، ومن الخطأ كل الخطأ انتقاء ما يسوء من أقوال هي ذاتها موضع شك، وترك الحميد منها، لا لشيء إلا لإغراق في الطعن والتشويه. إن الدراسة المتأنية لعلم الحديث النبوي الشريف تشير إلى أن كثيراً من هذه الطعون التي وجهت لمدرسة الحديث في العراق قد جانبت الصواب، وبالغت من دون تدقيق أو تمحيص، لذلك يسعى هذا البحث إلى مناقشة بعض هذه الطعون، ودراستها ومناقشتها، وبالتالي وضع الأمور في نصابها الصحيح من دون إفراط أو تفريط.ومن هذه التهم التي وجهت لحديث أهل العراق: تهمة التدليس، فكان هذا البحث الموسوم **(التدليس عند العراقيين – رؤية نقدية)** الذي يحاول مناقشة هذه التهمة من منظور علمي محايد.هذا أمر آخر غمط فيه العراقيون وغيرهم من المحدثين ممن وصف بالتدليس من الرعيل الأول من التابعين، إذ لما وضعت القواعد الحديثية واشترط المحدثون ذكر الإسناد، الذي لم يكن يراعيه الرعيل الأول ليس عن تهمة، بل لأسباب أخرى منها الاختصار، وسيأتي تفصيل ذلك، وما قيل عن التدليس يقال عن المرسل أيضاً.وجاء هذا البحث بعد هذه المقدمة في ثلاثة مباحث:المبحث الأول: تعريف التدليس وأقسامه.المبحث الثاني: المدلسون العراقيون المبحث الثالث: موقف علماء العراق من التدليس.ثم خاتمة البحث.

المبحث الأول
تعريف التدليس وأقسامه

أولاً: تعريف التدليس:

التدليس لغة: مشتق من الدَّلَس، وهو اختلاط الظلام بالنور، ويسمى المدلس بذلك لاشتراكهما في الخفاء والتغطية، كأنه لتغطية الواقف عليه أظلم أمره. ومنه التدليس في البيع، يقال: دلس فلان على فلان: أي ستر عنه العيب الذي في متاعه[١].والتدليس اصطلاحاً: مأخوذ من المعنى اللغوي، وهو قسمان في الجملة، وهو تقسيم ابن الصلاح والنووي وابن كثير وابن حجر والسخاوي وغيرهم[٢].

القسم الأول: تدليس الإسناد:

عرفه ابن عبد البر فقال: " أن يحدث الرجل عن الرجل قد لقيه وأدرك زمانه وأخذ عنه وسمع منه، وحدث عنه بما لم يسمعه منه، وإنما سمعه من غيره عنه ممن ترضى حاله أو لا ترضى، على أن الأغلب في ذلك أن لو كانت حاله مرضية لذكره، وقد يكون لأنه استصغره. هذا هو التدليس عند جماعتهم لا اختلاف بينهم في ذلك"[٣].وعرفه ابن الصلاح فقال: " هو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه، أو عمن عاصره ولم يلقه موهماً أنه قد لقيه وسمعه منه، ثم قد يكون بينهما واحد، وقد يكون أكثر"[٤]. ويتفرع عن هذا النوع من التدليس تدليس آخر يدعى تدليس التسوية، وقد عرفه الخطيب البغدادي بقوله: " يسقط ممن بعده في الإسناد رجلاً يكون ضعيفا في الرواية، أو صغير السن، ويحسن الحديث بذلك"[٥].

القسم الثاني: تدليس الشيوخ:

وهو أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثاً فغير اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من أمره لئلا يعرف[٦].ومن أمثلة هذا النوع من التدليس ما فعله عطية العوفي إذ روى وهو ضعيف ـ كناه أبا سعيد، وهو مشهور بأبي النضر، يوهم أنه يروي عن أبي سعيد الخدري [٧].إن الأحوال التي تقتضي ذم المدلس عليها، وهي:

١ – إيهامه بالسماع ممن لم يسمع منه، وذلك مقارب للإخبار بالسماع ممن لم يسمع منه.

٢ – عدوله عن الكشف إلى الاحتمال وذلك خلاف موجوب الورع والأمانة.

٣ – إن المدلس إنما لم يبين من بينه وبين من روى عنه بأنه لو ذكره لم يكن مرضياً عند أهل النقل، فلذلك عدل عن ذكره[٨].والمذاهب المعتبرة لأهل العلم في حديث المدلس الذي لا يذكر السماع يمكن حصرها في أربعة مذاهب:

المذهب الأول: قبول روايته مطلقاً ما دام ثقة، ولم يتبين فيها علة قادحة وإن لم يبين سماعه. وممن ذهب إلى هذا الرأي ابن حزم [٩].

المذهب الثاني: منع قبول رواية من عرف بالتدليس ولو مرة واحدة، إلا فيما بين فيه سماعه صريحاً، ورد ما رواه بصيغة احتمال السماع، واحتمال التدليس كالعنعنة، وهو مذهب الإمام الشافعي فإنه قال: " ومن عرفناه دلس مرة فقد أبان لنا عورته في روايته، وليست تلك العورة بالكذب، فنرد بها حديثه، ولا النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من أهل النصيحة في الصدق، فقلنا: لا نقبل من مدلس حديثاً حتى يقول فيه حدثنا أو سمعت"[١٠].

المذهب الثالث: رد رواية من شاع عنه التدليس، واشتهر به، وكثر منه حتى يبين سماعه صريحاً. وعلى هذا المذهب عدد من أئمة الحديث، منهم عليّ بن المديني، قال يعقوب بن أبي شَيْبَة: " سألت عليّ ابن المديني عن الرجل يدلس أيكون حجة فيما لم يقل: حدثنا؟ قال: إنْ كان الغالب عليه التدليس فلا حتى يقول: حدثنا"[١١].

ومن مؤيدي هذا الرأي ابن عبد البر، قال: " أن لا يكون الرجل معروفاً بالتدليس فلا يقبل حديثه حتى يقول: حدثنا أو سمعت فهذا لا أعلم فيه خلافاً "[١٢].

المذهب الرابع: التفريق بين أصناف المدلسين من الثقات بين من عرف أنه لم يدلس إلا عن ثقة معروف عند أهل العلم بالحديث، وبين من عرف بالتدليس عن المجروحين والضعفاء والمجهولين، وقد نقل ابن رجب هذا المذهب عن أبي الفتح الأزدي[١٣] وبعض فقهاء الحنابلة[١٤].

الترجيح: الذي يبدو أن التفصيل هنا لازم، فبعض الصحابة (رضي الله عنهم) كانوا يروون أقوال النبي (صلَّى الله عليه وسلم) عن غيرهم من الصحابة من دون تصريح بذلك، وهؤلاء لا نقول عن روايتهم تدليساً تأدبا، قال ابن حجر: " وأعلم أن هذا التعريف الذي ذكرناه للمرسل ينطبق على ما يرويه الصحابة عن النبي (صلَّى الله عليه وسلم) مما لم يسمعوه منه وإنما لم يطلقوا اسم التدليس أدباً، على أن بعضهم أطلق ذلك "[١٥].وكذلك ينبغي حمل رواية بعض كبار التابعين ممن عرف بالصدق والورع، مثل الحسن البصري، وهو ممن اتفق المسلمون على جلالة قدره وعلى ورعه وعلمه، فلا يتصور أحد أن الحسن يكذب على رسول الله (صلَّى الله عليه وسلم) أو أنه يحدث بغير ما رواه، إنما كان حريصاً على نقل أقوال رسول الله (صلَّى الله عليه وسلم) لاسيما قبل أن يشيع الكذب والوضع، وهذا كله قبل أن توضع القواعد الحديثية، فلما وضعت هذه القواعد وجد أن شروط التدليس تنطبق على بعض مروياته، فأمثال الحسن البصري لا ينبغي أن يقاس ببقية بن الوليد أو بعطية بن سعيد العوفي مثلاً، فهذا إمام المحدثين قاطبة البخاري " روى عن محمد بن يحيى الذهلي لما جرى بينه وبينه فمرة يقول: حدثنا محمد بن يزيد ومرة يقول: حدثنا محمد بن خالد، فنسبه إلى جده الأعلى، ومرة يقول: حدثنا محمد بن عبد الله فنسبه إلى جده الأدنى، وهذه الأغراض كلها غير قادحة للعلم بأنهم متحققون بصحة الحديث في الجملة "[١٦].ولو سئل الحسن مثلاً عمن سمع الحديث لذكره من دون أي تردد، كما حصل عندما طلب ابن سيرين أن يسئل من أين سمع حديث العقيقة ذكر أنه سمعه من سمرة بن جندب كما روى ذلك البخاري[١٧].وأن تدليس الحسن هو من قبيل ما عرف عن ابن عباس ــ رضي الله عنه ــ من روايته لأحاديث لم يسمعها من رسول الله (صلَّى الله عليه وسلم) وإنما سمعها من غيره، إذ لما " قال ابن الزبير: إن ابن عباس يحدث بما لم يسمع من رسول الله (صلَّى الله عليه وسلم)، فبلغ ابن عباس، فقال: إني لم أسمعه من رسول الله، ولكن أسامة، حدثني "[١٨] وغير ذلك كثير.وكما في قول البراء بن عازب: " لم يكن فينا فارس يوم بدر إلا المقداد... يعني المسلمين؛ لأن البراء لم يشهد بدراً "[١٩]." لذلك قبل الجمهور مراسيل الصحابة (رضوان الله عليهم) عن النبي (صلَّى الله عليه وسلم) كابن عباس وغيره من صغار الصحابة ممن هو أصغر سناً منه، وبيقين نعلم أن ابن عباس لم يسمع من النبي (صلَّى الله عليه وسلم) كل ما رواه مما قال فيه: قال رسول الله (صلَّى الله عليه وسلم)، أو عن رسول الله (صلَّى الله عليه وسلم) "[٢٠].وكان بعض العلماء يرى أن الانقطاع في القرون الثلاثة لا يضر إن كان الرواة ثقات، وأن الانقطاع ليس بعلة إذا كان ذلك في القرون المشهودة لها بالخير[٢١]أما في أمثال بقية بن الوليد وغيره، فالذي يبدو راجحاً هو المذهب الثالث الذي جرى عليه عمل علي بن المديني ومسلم بن الحجاج وغيرهما وهو رد رواية من شاع عنه التدليس واشتهر به وكثر منه، حتى يبين سماعه صريحاً، فالحديث إذا ثبت تدليس الراوي فيه فهو منقطع. قال أبو الحسن بن القطان: " إذا صرح المدلس قبل بلا خلاف، وإذا لم يصرح قبله قوم ما لم يتبين في حديث بعينه أنه لم يسمعه، ورده آخرون ما لم يتبين أنه سمعه"[٢٢].

وقال ابن حجر: " وحكم من ثبت عنه التدليس إذا كان عدلاً أنْ لا يقبل منه، إلا ما صرح فيه بالتحديث على الأصح "[٢٣].والفرق بين التدليس والمرسل: " أن من ذكر بالتدليس أو الإرسال إذا ذكر بصيغة الموهمة عمن لقيه، فهو تدليس، أو عمن أدركه ولم يلقه فهو المرسل الخفي، أو عمن لم يدركه فهو مطلق الإرسال "[٢٤] وأما تدليس الشيوخ، فأمره أخف من تدليس الإسناد كما قاله ابن الصلاح والعراقي والبقاعي[٢٥].وقال ابن كثير في حكم تدليس الشيوخ: " تارة يكره كما إذا كان أصغر سناً منه، أو نازل الرواية ونحو ذاك، وتارة يحرم كما إذا كان غير ثقة فدلسه لئلا يعرف حاله، أو أوهم أنه رجل أخر من الثقات على وفق اسمه أو كنيته "[٢٦]وقال ابن حجر: " وقد يفعل ذلك ــ أي تدليس الشيوخ ــ لضعف شيخه وهو خيانة ممن تعمده "[٢٧].وقال النووي والسيوطي: " القسم الثاني فكراهته أخف من الأول وسببها توعير طريق معرفته على السماع"[٢٨].

المبحث الثاني
المدلسون العراقيون

ذكر ابن حجر في كتابه (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) عدداً من الشيوخ العراقيين الذين وصفوا بالتدليس، والحقيقة أن الكتاب ضم أسماء رواة لأدنى شبهة، أو لأي مقولة يفهم منها التدليس مثل العنعنة، كما في قوله: " أيوب بن أبي تميمة السختياني أحد الأئمة متفق على الاحتجاج به رأى أنساً ولم يسمع منه فحدث عنه بعدة أحاديث بالعنعنة أخرجها عنه الدارقطني والحاكم في كتابهما "[٢٩].ومثل هذه الأقوال تنتشر في الكتب والبحوث من دون تمحيص أو تدقيق، فههنا إشكال، فقد أطلق ابن حجر اسم أنس، ويفهم منه أنه الصحابي الجليل أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ ، فإن أيوب رآه كما ذكر الحافظ المزي، ولكنه لم يذكر أنه روى عنه، بل ذكر أنه روى عن أنس بن سيرين[٣٠]، وعند تتبعي مرويات أيوب عن أنس بصيغة العنعنة وجدتها كلها عن أنس بن سيرين وليست عن أنس بن مالك، وما رواه عن أنس بن مالك كان بواسطة راوٍ آخر.وأن الحكام روى عن أيوب عن أنس بن سيرين روايتين أحدهما عن أبي قلابة عن أنس[٣١]، والأخوقوله: " جرير بن حازم الأزدي أحد الثقات وصفه بالتدليس يحيى الحماني في حديثه عن أبي حازم عن سهل بن سعد في صفة صلاة النبي (صلى الله عليه وسلم)"[٣٢].فههنا وصف أحد المحدثين بالتدليس لرواية واحدة فقط، والقائل هو شخص واحد فقط! ومثل هذه الحالات الفردية كثيرة جداً، فهل يصح نعت راوٍ ووصفه بالتدليس لحديث واحد قد يكون وهم فيه، أو قد يكون الوهم ممن روى عنه؟وكثير ممن وصف بالتدليس كان التدليس منهم حالة نادرة مرة واحدة فقط، كما أنهم عرفوا بجلالة قدرهم في الحديث، كما تقدم في هذه الشواهد، وغيرهم ممن ذكرهم ابن حجر نقلاً عن غيره لذلك قسم ابن حجر نفسه الموصوفين بالتدليس على خمسة مراتب:المرتبة الأولى: من لم يوصف بذلك إلا نادراً، كما في الشواهد المتقدمة.لمرتبة الثانية: من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه، مثل الحسن البصري.أما المراتب الأخرى فهي التي تردد فيها العلماء فمنهم من قبلها بشروط ومنهم من ردها مطلقاً ومنهم من قبلها مطلقا إن كان المحدث ثقة.وعلى أي حال فليس المقصود هنا نفي التدليس عن العراقيين، فهناك عدد كبير منهم، ولكن لكل حال لبوسها، وينبغي عدم التعميم، أو عدم خلط أئمة الحديث المشهورين بالعدالة والصدق بغيرهم، كما أنه ينبغي مراعاة تشدد النقاد في الحكم على الرجال.ومن الذين وصفوا بالتدليس من التابعين ممن ذكرهم ابن حجر:

١. " إسماعيل بن أبي خالد المشهور الكوفي الثقة، من صغار التابعين، وصفه النسائي بالتدليس "[٣٣].

٢. " أشعث بن عبد الملك الحمراني، بصري، قال معاذ: سمعته يقول: كل شيء حدثتكم عن الحسن منه إلا ثلاثة أحاديث: حديث الذي يركع دون الصف، وحديث عدة الحائض، وحديث علي في الخلاص "[٣٤].

٣. " الحسن بن عمارة الكوفي، أبو محمد الفقيه المشهور، ضعفه الجمهور، وقال ابن حبان: وكان بليته التدليس " [٣٥].

٤. " المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي، صاحب إبراهيم النخعي، ثقة مشهور، وصفه النسائي بالتدليس، وحكاه العجلي عن أبي فضيل، وقال أبو داود: كان لا يدلس؛ وكأنه أراد ما حكاه العجلي أنه كان يرسل عن إبراهيم، فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه "[٣٦].

٥. " بشير بن المهاجر الغنوي، كوفي من صغار التابعين، قال ابن حبان في الثقات: كان يدلس "[٣٧].

٦. " حبيب بن أبي ثابت الكوفي، تابعي مشهور يكثر التدليس، وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما "[٣٨].

٧. " حجاج بن أرطاة، الفقيه الكوفي المشهور، أخرج له مسلم مقروناً، وصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء، وممن أطلق عليه التدليس ابن المبارك، ويحيى بن القطان، ويحيى بن معين وأحمد، وقال أبو حاتم: إذا قال: حدثنا، فهو صالح، وليس بالقوي "[٣٩].

٨. " أبو حرة الرقاشي البصري، صاحب الحسن، وعنه يحيى بن سعيد القطان، وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس "[٤٠].

٩. " سالم بن أبي الجعد الكوفي، ثقة مشهور من التابعين، ذكره الذهبي في الميزان بذلك "[٤١].

١٠. " سعيد بن أبي عروبة البصري رأى أنساً ـــ رضي الله عنه ـــ، وأكثر عن قتادة، وهو ممن اختلط، ووصفه النسائي وغيره بالتدليس "[٤٢].

١١. " عباد بن منصور الناجي البصري، ذكره أحمد والبخاري والنسائي والساجي وغيرهم بالتدليس عن الضعفاء "[٤٣].

١٢. " عبد الجليل بن عطية القيسي، أبو صالح البصري، وثقة ابن معين، وقال البخاري: يهم في الشيء، وقال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا بين السماع "[٤٤].

١٣. " عبد الملك بن عمير القبطي الكوفي، تابعي مشهور من الثقات، مشهور بالتدليس، وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما "[٤٥].

١٤. " عطية بن سعد العوفي الكوفي، تابعي معروف، ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح "[٤٦].

١٥. " علي بن غالب البصري، عن واهب بن عبد الله، وعنه يحيى بن أيوب ضعفه أحمد وغيره، وقال ابن حبان: كان كثير التدليس"[٤٧].

١٦. " عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي، مشهور بالتدليس، وهو تابعي ثقة، وصفه النسائي وغيره بذلك "[٤٨].

١٧. " قتادة بن دعامة السدوسي البصري، صاحب أنس بن مالك ـ رضي الله تعالى عنه ـ كان حافظ عصره، وهو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره "[٤٩].

١٨. " لاحق بن حميد أبو مجلز البصري، التابعي المشهور صاحب أنس، مشهور بكنيته، أشار ابن أبي خيثمة عن ابن معين إلى انه كان يدلس، وجزم بذلك الدارقطني "[٥٠].

١٩. " مبارك بن فضالة البصري، مشهور بالتدليس، وصفه به الدارقطني وغيره، وقد أكثر عن الحسن البصري

"[٥١].

٢٠. " ميمون بن موسى المرئي، صاحب الحسن البصري، قال النسائي والدارقطني: كان يدلس، وكذا حكاه ابن عدي عن أحمد ابن حنبل "[٥٢].

٢١. " يونس بن أبي إسحاق، أبو عمرو بن عبد الله السبيعي، حافظ مشهور كوفي، يقال: إنه روى عن الشعبي حديثاً، وهو حديثه عن الحارث، عن علي (رضي الله عنه) حديث أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة، فأسقط الحارث "[٥٣].

٢٢. " يونس بن عبيد البصري من حفاظ البصرة ثقة مشهور وصفه النسائي بالتدليس وكذا ذكره السلمي عن الدارقطني "[٥٤].

المبحث الثالث

موقف علماء العراق من التدليس

يقول الحاكم: " عن الأئمة الذين دلسوا والذين تورعوا عن التدليس، وهو أن أهل الحجاز والحرمين، ومصر والعوالي، ليس التدليس من مذهبهم، وكذلك أهل خراسان، والجبال وأصبهان، وبلاد فارس، وخوزستان وما وراء النهر لا يعلم أحد من أئمتهم دلس، وأكثر المحدثين تدليساً أهل الكوفة، ونفر يسير من أهل البصرة "[٥٥].والحقيقة أن كلام الحاكم يفتقر إلى الدقة، وأبسط ما ينقضه أن أبرز من اشتهر بالتدليس هو بقية بن الوليد، وهو حمصي كان محدث أهل الشام[٥٦]كما أن هناك عدد من المدلسين من البلاد الأخرى، أذكرهم على حسب طبقاتهم، منهم[٥٧]:محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي[٥٨]. والمطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي المدني[٥٩].وأيوب بن النجار بن زياد الحنفي أبو إسماعيل قاضي اليمامة[٦٠].والوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي[٦١].وصفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولاهم، أبو عبد الملك الدمشقي[٦٢]وقد يقول قائل: إن الحاكم قصد الإجمال ولم يقصد الحالات الفردية أو الاستثناءات؟والجواب عن هذا أن الحكام نفسه لم يترك أي حالة من حالات الاستثناء إلا وذكرها بدليل قوله: " فأما مدينة السلام بغداد، فقد خرج منها جماعة من أئمة الحديث مثل أبي النضر هاشم بن القاسم، وأبي نوح عبد الرحمن بن غزوان، وأبي كامل مظفر بن مدرك، وأبي محمد يونس ابن محمد المؤدب، وهم في الطبقة الأولى من أهل بغداد، لا يذكر عنهم، وعن أقرانهم من الطبقة الأولى التدليس، ثم الطبقة الثانية بعدهم الحسن بن موسى الأشيب، وسريج بن النعمان الجوهري، ومعاوية بن عمرو الأزدي، والمعلى بن منصور، وأقرانهم من هذه الطبقة لم يذكر عنهم التدليس، ثم الطبقة الثالثة إسحاق بن عيسى بن الطباع، ومنصور بن سلمة الخزاعي، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو نصر عبد الملك بن عبدالعزيز التمار لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس، ثم الطبقة الرابعة، منهم مثل الهيثم بن خارجة، والحكم بن موسى، وخلف بن هشام، وداود بن عمر الضبي، لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس، ثم الطبقة الخامسة مثل إمام الحديث أحمد بن حنبل، ومزكي الرواة يحيى بن معين، وصاحب المسند أبي خيثمة زهير بن حرب، وعمرو بن محمد الناقد، لم يذكر عن واحد منهم التدليس، ثم الطبقة السادسة والسابعة، فلم يذكر عنهم ذلك إلا أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي"[٦٣].وعلى كل الحال كان موقف علماء العراق من التدليس كما هو الحال من موقفهم من الوضع، جابهوه بقوة، وربما بالغ بعضهم في رفض رواية المدلسين حرصاً على سلامة الحديث وصحة الرواية، فهذا شعبة بن الحجاج يقول: " التدليس في الحديث أشد من الزنا؛ ولأن أسقط من السماء أحب إلي من أن أدلس"[٦٤].

وقال مرة أخرى: " لأن أزني أحب إلي من أن أدلس "[٦٥].

وقال حماد بن زيد: " المدلس متشبع بما لم يعط "[٦٦].

وقال سليمان بن داود المنقري البصري: " التدليس والغش والغرور والخداع والكذب يحشر يوم تبلى السرائر في نفاذ واحد "[٦٧].وذكر لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس فقال فيه قولاً شديداً وأنشد فيه:

دَلَّسَ لِلنَّاسِ أَحَادِيثَهُ... وَاللَّهُ لا يَقْبَلُ تَدْلِيسًا[٦٨]

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث ألخص أهم النتائج بما يأتي:

١. إن الدراسة المتأنية لعلم الحديث النبوي الشريف تشير إلى أن كثيراً من هذه الطعون التي وجهت لمدرسة الحديث في العراق قد جانبت الصواب، وبالغت من دون تدقيق أو تمحيص، ومنها تهمة التدليس.

٢. إن التدليس ليس تهمة بحد ذاته ما لم يقترن به قصد إيهام الآخرين.

٣. ينبغي حمل رواية بعض كبار التابعين ممن عرف بالصدق والورع على محمل حسن، وأن تقبل رواياتهم كما قبلت مراسيل الصحابة.

٤. إن الكتب التي اختصت بالتدليس ضمت أسماء رواة لأدنى شبهة، أو لأي مقولة يفهم منها التدليس، ومثل هذه الأقوال تنتشر في الكتب والبحوث من دون تمحيص أو تدقيق.

٥. إن تهمة التدليس لم يختص بها أهل العراق، بل هي حالة عامة اشتركت فيها جميع البلاد.

المصادر والمراجع

١. الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، بلا تاريخ.

٢. اختصار علوم الحديث، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، بلا تاريخ.

٣. إعلاء السنن، ظفر أحمد العثماني التهانوي (ت١٣٩٤هـ)، على ضوء ما أفاده حكيم الأمة الشيخ أشرف علي التهانوي (١٣٦٢هـ)، منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان، بلا تاريخ.

٤. إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق أحمد بن عبد الله العماري الزهراني، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٣هـ –

٥. تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت٢٦١هـ)، دار الباز، السعودية، ١٤٠٥هـ

٦. تحرير علوم الحديث، عبد الله يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٤هـ –

٧. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، السعودية، بلا تاريخ.

٨. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المعروف بـ(طبقات المدلسين)، أبو الفضل أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ١٤٠٣

٩. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

١٠. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، سنة ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

١١. تلخيص المتشابه في الرسم، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق سكينة الشهابي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٥م.

١٢. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧

١٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.

١٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار

١٥. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ)،

١٦. الرسالة، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة، بلا دار،

١٧. السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السن، أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر رشيد الفهري (ت٧٢١هـ)، تحقيق صلاح سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٧هـ.

١٨. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

١٩. شرح التبصرة والتذكرة، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ -

٢٠. شرح علل الترمذي، أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الشهير بابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق همام عبد الواحد سعيد. مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ١٤٧٠هـ -١٩٨٧م.

٢١. العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق وصي الله محمد عباس، المكتب الإسلامي - بيروت، ودار الخاني - الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.

٢٢. فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.
٢٣. القاموس المحيط، أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي (ت٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.
٢٤. الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق أبي عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، بلا تاريخ.
٢٥. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ -١٩٩٠م.
٢٦. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ -١٩٧٧م.
٢٧. مقدمة ابن الصلاح، عثمان بن الصلاح عبد الرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي (ت ٦٤٣هـ)، ومعه محاسن الاصطلاح، لسراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي (ت٨٠٥هـ)، تحقيق د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف، مصر،
٢٨. موضح أوهام الجمع والتفريق، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.
٢٩. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الله ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، بالرياض، ١٤٢٢هـ.
٣٠. النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧ م.
٣١. النكت على كتاب ابن الصلاح، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.
٣٢. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق زاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.

هوامش البحث

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق زاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م: ٢/١٣٠؛ القاموس المحيط، أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي (ت٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م: مادة (دلس) ٥٤٦.

(٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، عثمان بن الصلاح عبد الرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي (ت ٦٤٣هـ)، ومعه محاسن الاصطلاح، لسراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي (ت٨٠٥هـ)، تحقيق د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف، مصر، بلا تاريخ: ٧٣؛ التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، سنة ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م: ٣٩؛ اختصار علوم الحديث، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، بلا تاريخ: ٥٣؛ النكت على كتاب ابن الصلاح، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م: ٢٤٤؛ فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م: ١٦٩/١.

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ: ١٥/١.

(٤) مقدمة ابن الصلاح: ٧٣.

(٥) الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق أبي عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، بلا تاريخ: ٣٦٤.

(٦) ينظر: الكفاية في علم الراوية: ٣٦٥؛ اختصار علوم الحديث: ٢٠٩.

(٧) ينظر: الكفاية في علم الراوية: ٣٦٦؛ موضح أوهام الجمع والتفريق، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ: ٤٠٧/٢.

(٨) ينظر: الكفاية في علم الراوية: ٣٥٧؛ تحرير علوم الحديث، عبدالله يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م: ٩٥٤/٢.

(٩) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، بلا تاريخ: ١٤٥/١.

(١٠) الرسالة، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة، بلا دار، ١٣٥٨هـ -١٩٤٠م: ٣٧٨.

(١١) التمهيد: ١٨/١؛ الكفاية في علم الرواية: ٣٦٢؛ فتح المغيث: ٢٣٠/١.

(١٢) التمهيد: ١٣/١.

(١٣) هو أبو عبد الله هشام بن حسان الأزدي البصري، أحد الأعلام. روى عن ابن سيرين والحسن البصري، وروى عنه شعبة والسفيانان والحمادان. من أهل الثبت والصدق. توفي سنة (١٤٦هـ). ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة

الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م: ١٨١/٣٠؛ سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م: ٣٥٥/٦.

(١٤) ينظر: شرح علل الترمذي، أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الشهير بابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق همام عبد الواحد سعيد. مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ١٤٧٠هـ -١٩٨٧م: ٥٨٣/٢.

(١٥) النكت على مقدمة ابن الصلاح: ٦٢٣/٢.

(١٦) النكت على مقدمة ابن الصلاح: ١٣١/٢.

(١٧) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ: كتاب العقيقة، باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة، ٢٠٨٣/٥، رقم (٥١٥٥).

(١٨) إعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق أحمد بن عبد الله العماري الزهراني، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: ٣٥٦.

(١٩) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، السعودية، بلا تاريخ: ٢٦٧/١.

(٢٠) السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السن، أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر رشيد الفهري (ت٧٢١هـ)، تحقيق صلاح سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٧هـ: ١٣٢.

(٢١) ينظر: إعلاء السنن، ظفر أحمد العثماني التهانوي (ت١٣٩٤هـ)، على ضوء ما أفاده حكيم الأمة الشيخ أشرف علي التهانوي (١٣٦٢هـ)، منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان، بلا تاريخ: ١٤٠/١، ١٧٨/٩، ٥/١٢، ٢٩٨/١٥.

(٢٢) النكت على ابن الصلاح: ٦٢٥/٢.

(٢٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الله ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، بالرياض، ١٤٢٢هـ: ١٠٤.

(٢٤) النكت على ابن الصلاح: ٦٢٣/٢.

(٢٥) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ٧٤؛ شرح التبصرة والتذكرة، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: ٣٩٠/١؛ النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين أبو

الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧ م:١/٤٣٣.

(٢٦) اختصار علوم الحديث: ٥٥.

(٢٧) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المعروف بـ(طبقات المدلسين)، أبو الفضل أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م: ١٧.

(٢٨) التقريب والتيسير: ٣٩؛ تدريب الراوي: ١/٢٦٢.

(٢٩) تعريف أهل التقديس: ١٩.

(٣٠) ينظر: تهذيب الكمال: ٣/٣٤٧، ٤٥٧.

(٣١) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ -١٩٩٠م: ١/٣١٣، رقم (٧١٠).

(٣٢) تعريف أهل التقديس: ٢٠.

(٣٣) تعريف أهل التقديس: ٢٨.

(٣٤) المصدر نفسه: ٢٨.

(٣٥) المصدر نفسه: ٥٣.

(٣٦) المصدر نفسه: ٤٦.

(٣٧) المصدر نفسه: ٢٨.

(٣٨) المصدر نفسه: ٣٧.

(٣٩) تعريف أهل التقديس: ٤٩.

(٤٠) المصدر نفسه: ٤٨.

(٤١) المصدر نفسه: ٣١.

(٤٢) المصدر نفسه: ٣١.

(٤٣) المصدر نفسه: ٥٠.

(٤٤) المصدر نفسه: ٣٩.

(٤٥) المصدر نفسه: ٤١.

(٤٦) المصدر نفسه: ٥٠.

(٤٧) تعريف أهل التقديس: ٥٦.

(٤٨) المصدر نفسه: ٤٢.

(٤٩) المصدر نفسه: ٤٣.

(٥٠) المصدر نفسه: ٢٠.

(٥١) المصدر نفسه: ٤٣.

(٥٢) المصدر نفسه: ٤٧.

(٥٣) المصدر نفسه: ٣٧.

(٥٤) المصدر نفسه: ٣٦.

(٥٥) معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ -١٩٧٧م: ١١١.

(٥٦) ينظر: تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت٢٦١هـ)، دار الباز، السعودية، ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م: ٨٣.

(٥٧) ينظر المزيد في: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.

(٥٨) ينظر: تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م: ٥٠٦.

(٥٩) ينظر: المصدر نفسه: ٥٣٤.

(٦٠) ينظر: المصدر نفسه: ١٩١.

(٦١) ينظر: تقريب التهذيب: ٥٨٤.

(٦٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٧٦.

(٦٣) معرفة علوم الحديث: ١١١.

(٦٤) العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق وصي الله محمد عباس، المكتب الإسلامي - بيروت، ودار الخاني - الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م: ٤٦١/٢؛ الكفاية في علم الرواية: ٣٣٥.

(٦٥) الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٢٧١هـ -١٩٥٢م: ١٧٣/١؛ العلل ومعرفة الرجال: ٤٦١/٢.

(٦٦) معرفة علوم الحديث: ١٠٣؛ تلخيص المتشابه في الرسم، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق سكينة الشهابي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٥م: ١٧٤/١.

(٦٧) معرفة علوم الحديث: ١١١.

(٦٨) معرفة علوم الحديث: ١٠٣؛ تاريخ دمشق: ٤٤٣/٣٢.